

# أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (11)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا قال الشيخ عبدالعزيز

بن باز رحمه الله تعالى ابن ابن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الأمة الدرس العاشر سنن الصلاة - [00:00:00](#)

سنن الصلاة ومنها الاستفتاح. جعلك في اليد اليمنى على اليسرى فوق الصدر حين القيام قبل الركن وبعده رفع اليدين مضمومة الاصابع ممدودة حذو المنكبين او الاذنين عند التكبير الاول وعند الركوع والرفع منه. وعند القيام من التشهد الاول الى الثالثة. ما زاد عن واحدة - [00:00:33](#)

في تسبيح الركوع والسجود ما زاد على قول ربنا ولك الحمد بعد القيام من الركوع. وما زال عن واحدة في الدعاء بالمغفرة بين السجدين. جعل الرأس حيال الظهر في الركوع. مجافاة - [00:01:03](#)

والفخذين في السجود ذراعين عن الارض حين السجود. جلوس المصلي على رجله اليسرى مفروشة ونصب اليمنى في التشهد الاول التورك في التشهد الاخير في الرباعي وفي الثلاثية. وهو الجلوس على - [00:01:23](#)

مقعده وجعل رجله اليسرى تحت اليمنى ونصب اليمنى. الاشارة بالسبابة في التشهد الاول والثاني من حين يجلس الى النهاية

التشهد وتحريكها عند الدعاء. الصلاة والتبريك على محمد وال محمد وعلى ابراهيم وال ابراهيم في التشهد الاول - [00:01:53](#)

الدعاء في التشهد الاخير الجهر بالقراءة في صلاة الفجر وصلاة الجمعة وصلاة العيدين والاستسقاء. وفي الركعتين الاوليين من صلاة المغرب والعشاء الاسرار بالقراءة في الظهر والعصر وفي الثالثة من المغرب. والاخيرة - [00:02:23](#)

قراءة ما زاد عن الفاتحة من القرآن. مع مراعاة بقية ما ورد منه من السنن في الصلاة سوى ما ذكرنا. ومن ذلك ما زاد على قول المصلي ربنا ولك الحمد - [00:02:47](#)

بعد الرفع من الركوع في حق الامام والمأموم والمنفرد فانه سنة. ومن ذلك ايضا وضع اليدين الاصابع حين الركوع بسم الله الرحمن الرحيم يقول شيخنا رحمه الله تعالى في الدرس - [00:03:07](#)

العاشر المتعلق بسنن الصلاة وذكر فيها سبع عشرة سنة ما بين قولية وفعلية والفقهاء رحمهم الله يجعلون سنن الصلاة نوعين اقوال وهيئات وهي الافعال اجعلوا سنن الصلاة قولية وهي احدى عشرة كما في المختصرات - [00:03:31](#)

ثم سنن فعلية وهي الهيئات شيخنا في هذا المختصر دمج بين السنن القولية والفعلية والسنن عموما ما يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها فهي مما اذا فعلها الانسان قولاً او فعلاً وهيئة وحالاً ائيب عليها - [00:03:58](#)

اذا كان مستصحباً انها سنة وان لم يفعلها فانه لا يَأْثَمُ بذلك لكن يكره له تركها وسيذكر بعدها في الدرس الحادي عشر مبطلات الصلاة. لانه ذكر في الدرس التاسع واجبات الصلاة - [00:04:23](#)

لما ذكر قبلها اركانها وشروطها قال من قال سنن الصلاة ومنها لانها كثيرة ومن هنا للتبعيض منها اولا الاستفتاح وهو ما يقوله استفتاحا قبل البدء بالقراءة النبي صلى الله عليه وسلم لحظه الصحابة اذا كبر سكت هنيه - [00:04:44](#)

قبل ان يشرع في القراءة فسأله بابي انت وامي ما تقول يا رسول الله اذا سكت فعلمهم دعاء الاستفتاح قد جاءت فيه عدة صيغ اكدها ان يقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب - [00:05:11](#)

اللهم نقني من خطاياك كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وجاء عنه انه يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ولا اله الا الله وانه يقول اللهم سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك - [00:05:30](#)

وكل ما ثبت فانه يستحب ان يستفتح به ثم بعد هذا يستعيز بالله من الشيطان ويسمي وفضل صيغ الاستعاذة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه - [00:05:56](#)

ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم من سنن الصلاة ايضا جعل الكف اليمنى على اليسرى فوق الصدر حين القيام قبل الركوع وبعده ويرفع يديه ممدودة الاصابع مضمومة غير مفرقة. مضمومة الاصابع الى حذو منكبيه وهما كتفاه او حذو اذنيه. قائل - [00:06:16](#)  
الله اكبر ثم يضع اليمنى على اليسرى على صدره وهو ما اعلى سرته الى ما دون ثدييه هذا يسمى بالصدر ما كان اعلى السرة ودون الثديين من باب اولى دون النحر - [00:06:43](#)

وجاءت فيها ست سنن يضع كف اليمنى على اليمنى او يضع الكف على الرسغ اليسرى او الكف على الساعد السنة الرابعة ان يقبض باليمنى على اليسرى. او يقبض باليمنى على الرسغ او يقبض باليمنى على الساعد - [00:07:06](#)  
كلها سنن جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام ذكرها اه ابن القيم في صفة الصلاة من زاد المعاد في كتاب الصلاة له ايضا و اشار اليها اليها الشيخ ناصر في صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:27](#)  
هذا القبض هو الافضل. فان ارسل هذا فاتته السنة. لكن اذا داوم على الارسال يخشى عليه النهي يخشى عليه الحرمة ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وضع اليسرى على اليمنى رفع اليسرى فوضع عليها اليمنى - [00:07:45](#)  
وظع عليها اليمنى وصار القبض شعارا لصلاة المسلمين خلافا للروافض والخوارج الاباضية فانهم لا يقبضوه وكذلك الروافض سواء كانوا غلاة كالإسماعيلية والبهرة الاغا خانية والسليمانية والداودية او كانوا امامية او زيدية - [00:08:06](#)  
آآ ويستحب وضع اليمنى على اليسرى قبل الركوع وبعد الركوع في حال قيام القائم كما جاء ذلك في عموم حديث وائل ابن حجر في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:36](#)

السنة الثالثة رفع اليدين حذو المنكبين في اربعة مواضع او حذف الاذنين في اربعة مواضع حال التكبير في الاحرام وحلا تكبيرة الركوع ثالثا حال الرفع من الركوع رابعا حال الرفع من التشهد الاول - [00:08:54](#)  
ممدودة الاصابع ممدودتان غير مفترقتين الى اليمين المنكبين او الى الاذنين رابعا ما زاد عن التسبيحة الواحدة في الركوع والسجود فهي سنة الركوع سبحان ربي العظيم. الاولى واجبة سبحان ربي العظيم مرة ثانية وثالثة هذه السنة - [00:09:15](#)  
في السجود سبحان ربي الاعلى الاولى واجبة سبحان ربي الاعلى الثانية والثالثة هذه سنة ما زاد عن التسبيحات في الركوع والسجود فهي من السنن وكذلك ما زاد عن الدعاء الواحدة - [00:09:39](#)

المغفرة رب اغفر لي في جلسته هذه واجبة ربي اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني هذه سنة رب اغفر لي ولوالدي وللمسلمين في وادي للمسلمين هذه سنة. اي ما زاد على المرة الواحدة من الدعاء بالمغفرة - [00:09:56](#)  
من السنن ايضا سادسا ان يجعل رأسه حيال ظهره في الركوع. اذا ركع في حال الوقوف يرمي ببصره في موضع سجوده هذه السنة ولو رمى به الى جهة الكعبة ان كان يراها فقال جمع من اهل العلم بان هذا هو السنة والاول هو الاظهر - [00:10:17](#)  
في حال الركوعين يضع رأسه يضعه مستويا مع مع جذع زاوية قائمة لا يخفض برأسه ولا يرفع رأسه. وانما يكون في حيال جذعه حال ركوعه هذه سنة النبي عليه الصلاة والسلام التي وصفت في حال سجوده - [00:10:41](#)

من السنن ايضا ان يجافي المصلي اماما او منفردا ان يجافي عضديه وهما العضد ما بين المرفق الى الكتف يجافي بالعضدين عن الجنبيين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى وسجد جافى بين عضديه عن جنبيه حتى لو ان جفرة - [00:11:05](#)  
اي عناقا صغار الغنم دخلت من تحته لمرت عليه الصلاة والسلام وكذلك يباعد بطنه عن فخذه ويباعد الفخذين عن الساقين في حال السجود. لا يلصق الفخذين بالساقين وانما يرفع الفخذين عن الساقين في حال السجود - [00:11:30](#)  
هذه سنة النبي عليه الصلاة والسلام الفعلية في هيئته في حال سجوده يجافي عضديه عن جنبيه ويجافي بطنه عن فخذه ويباعد بين الساقين والفخذين في السجود من السنن ايضا رفع الذراع على الارض حين السجود - [00:11:55](#)  
بل هذا واجب لان النبي نهى ان يسجد الساجد فيفترش ساعديه كما يفترش السبع ساعديه بل يضع يديه ويرفع ساعديه عن الارض

هذا في صفة سجود النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:19

من السنن أيضا ان يجلس المصلي على رجله اليسرى مفروشة تحت البيته وينصب رجله اليمنى في حال الجلوس بين السجدين وفي حال التشهد الاول كما وصف بذلك الواصفون من الصحابة - 00:12:41

صلاته عليه الصلاة والسلام وهم ابو هريرة وابو وائل ابن حجر وابو سعيد وسهل ابن سعد سعد رضي الله عنه من السنن أيضا التورك في الصلاة الرباعية والثلاثية قالوا التورك بان يجلس بالبيته على الارض ويخرج رجله اليسرى - 00:13:02  
من جهتي نصب او اخراج رجله اليمنى وان هذه الصفة وقعت من النبي عليه الصلاة والسلام في كل تشهد يسلم منه وهنا في هذا التورك اذا صلى ركعتين النافلة او الفجر يتورك لها ولا ما يتورك؟ ما يتورك - 00:13:31  
ها؟ اختلف فيها العلماء فقالوا في النافلة لا يتورك وفي الفجر كما قالته الشافعية الشافعية عندهم يتورك في كل تشهد اخير اما عند الحنابلة فلا يتورك الا في ثلاثية او في رباعية يسلم بعدها - 00:13:57

الخلاف بينهما خلاف سهل والحمد لله من السنن أيضا الاشارة بالسبابة على التشهد الاول والثاني من بدء جلوسه الى الى نهاية التشهد تشير يقبض اليسرى يقبض الخنصر والبنصر ويحلق بين السبابة والوسطى - 00:14:21

ويشير باصبعه من حين ما يجلس الى ان ايش؟ يسلم ويحركها عند الدعاء يدعو بها وهذا جمع بين الاحاديث الواردة في ذلك وفي حديث عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار بسبابتها في جلوسه - 00:14:45  
في تشهده وفي انه يدعو بها يعني يحركها عند الدعاء فهو يشير بها ويحركها عند مواضع الدعاء من السنن أيضا وهي السنن القولية ان يبرك على النبي محمد وعلى اله - 00:15:06

كما يبرك على ابراهيم وعلى اله. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. سواء جاء بالتبريك في التشهد الاول كما سبق انه يأتي به احيانا سنة - 00:15:26  
او جاء به في التشهد الاخير من السنن القولية في الصلاة الدعاء بعد التشهد الاخير وافضله بما ورد فان يتعوذ بالله من الاربعة ما هي الاربعة من عذاب جهنم وعذاب القبر - 00:15:43

في المحيا والممات في المسيح الدجال كذلك يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وكذلك ما جاء في حديث ابي بكر ان النبي علمه ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:16:03  
ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم او ما علمه معاذ يا معاذ اني احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:16:20

او يأتي بما شاء من الدعاء ومضى معنا انه لو صلى الاستخارة فالافضل ان يكون دعاء الاستخارة في متى بعد تشهده وقبل سلامه وشيخ الاسلام ابن تيمية يقول في قاعدة له - 00:16:37  
ان الدعاء في جوف العبادة افضل منه الدعاء بعدها استدلل لها بهذا بهذه الاحاديث واستدل لها أيضا بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام لما رمى الجمار فانه دعا بين بعد الاولى - 00:16:54

وبعد الثانية ولم يدعو بعدما رمى جمرة العقبة الثالثة من سنن الصلاة ان يجهر بالقراءة في صلاة الفجر والجمعة والعيدين وصلاة الاستسقاء في اولي المغرب والعشاء يستحب ان يجهر بالصلاة - 00:17:13  
اين اسر؟ صحت الصلاة لكن اذا داوم الامام على الاصرار في صلوات يجهر بها هل يقال انه ترك السنة او انه فعل بدعة ان داوم على الاصرار في مواضع الجهر اتى امرا محدثا - 00:17:36

وهذا لا يجوز اما نفس الجهر فانه ايش سنة من السنن الاسرار بالقراءة في الظهر والعصر. وفي ثلاثة المغرب والاخيرتين العشاء ان يسر بسبب القراءة فان جهر بها احيانا ما - 00:17:55

فعل محرما وانما خالف السنة خالف الافضل فان جهر دائما في الصلاة السرية دوام جهره في صلاة سرية او في ركعة سرية في ركعة يسر بها القراءة ادامة جهره بها هذا من البدع. من المحدثات لانه شيء وجد سببه ولم يفعله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:16

مع وجود سببه في حياته من السنن قراءة ما زاد على الفاتحة اي ما تيسر من القرآن وقد اختلف العلماء فيها هل هي واجبة او سنة؟ قولان شهيران لاهل العلم - [00:18:42](#)

رجح شيخنا هنا وهو الاظهر انها ان قراءة سورة بعد الفاتحة انها سنة مع مراعاة بقية ما ورد من السنن في الصلاة سوى ما ذكرنا ويستحب في هذه القراءة ان تكون الغالب كالتالي - [00:18:56](#)

في صلاة الفجر ان يطيل القراءة وافضل ما يطيل به ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام عن اصحابه كقراءة سورة يوسف او النحل او الحجر وما كان اكثر عن فعله عليه الصلاة والسلام قراءة طوال المفصل - [00:19:14](#)

هذا في الفجر في العصر والظهر والعشاء او اسط المفصل من عم الى الليل اذا يغشى في المغرب الغالب ان يقرأ من ايه؟ من قصار المفصل. ولو قرأ احيانا بالطور او بالمرسلات - [00:19:35](#)

فلا اشكال وهذه سنة ولم يقرأ عليه الصلاة والسلام بطول الطويلين الف لام ميم صاد الاعراف الا مرة واحدة في المغرب من السنن ايضا ان يقول زيادة على قوله ربنا ولك الحمد - [00:19:55](#)

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات وملك الارض وملك ما شئت من شيء بعد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد هذا سنة او يقول في الركوع سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:20:13](#)

فهذا الزيادة فيها سنة ومن ذلك ان يضع يديه اليدين على الركبتين حال الركوع ويفرج اصابعه ما يضمها يفرج اصابعه كالقابض على ركبتيه فان هذا من سنن الصلاة الفعلية التي رواها الصحابة عن النبي عليه الصلاة والسلام كما سبق في احاديث - [00:20:30](#)

وائل ابن حجر وابي سعيد الخضري وسهل ابن سعد وابي هريرة رضي الله عنهم وغيرهم هذه مجمل سنن الصلاة التي ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام والعلماء رحمهم الله تفننوا في استنباط هذه السنن - [00:20:55](#)

كمستزيد منهم ومستكثر في عرضها. بحسب ما ثبت له من ذلك بشيء منها سنن اختلف الناس فيها هل هي سنة او ليست بسنة وردوا الى فهمهم للآثار والاحاديث الواردة في الموضوع. فمنهم من جعلها سنة ومنهم من لم يجعلها - [00:21:18](#)

فهذا الامر فيها متسع ولا يجوز ان يختلف المسلمون او يضطرب او يتنازع او يتخاصموا ويتشائموا ويتباغضوا في خلاف العلماء فيما هو من السنن اوليس من السنن لان باب السنن باب استحباب يثاب فاعل ولا يعاقب تاركه - [00:21:41](#)

فاذا ثبتت سنة عند عالم وانت تعظم هذا العالم وتجله واخذت بها فلا حرج واذا لم تثبت عند عالم اخر فلا حرج. فالامر واسع وللأسف نرى من بعض طلبة العلم بل من صغارهم ومبتدئهم منازعة وتعالى - [00:22:02](#)

وتخاصم وتباغض عند اختلافهم في ورود او استنباط هذه السنن وهذا من الشحناء والبغضاء والتحريش الذي سار به الشيطان عليهم وفيهم ليوغر صدور بعضهم على بعض لا سيما والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يأس ان يعبد - [00:22:25](#)

في هذه الجزيرة ولكن في التحريش بينكم واذا اختلف عالمان في سنة سواء في من سنن الصلاة او سنن العبادات او سنن الاسلام. فلا يجوز ان نشاع ان نشنع او نسب او نشتم او ندخل على اهل العلم بالمذمة والمنقصة - [00:22:50](#)

لان السنة اي المستحب الذي يثاب فاعل ولا يعاقب تاركه مداره على امرين على ثبوتها اولا وعلى حسن استنباطها والاستدلال عليها ثانيا. ولا يجوز ان تكون مدعاة لما سبق من الخلاف - [00:23:15](#)

فرقة والنزاع والشقاق. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ورزقنا واياكم وجميع المسلمين. العلم نافع والعمل به ووفانا على ذلك. اللهم صل على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:23:35](#)